الابنيا وولي مشروطا بشرائط يتوقف على حصولها وصول الاجابة وثانيهما ان الاسماء منحصرة
في التسعة والتسعين والرواية المشتملة على تفصيلها غير مذكورة في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب
والتغيير وقد ذكر كثير من المحدثين ان في اسناده ضعفا هذا واستبان منه ان بعضهم حمل هذا الحديث
على الحصر وكان المصنف رحمه الله لم يعتبر هذا القول او انه لم يبلغه كذا ذكره الحنفي ولا يخفى ان الجواب الثاني
غير صحيح لصحة ما تقدم من الاسماء التي هي غير مذكورة في هذا الحديث اللهم الا ان يقال الكل من جهة
في هذا المعدود بحسب المبنى وعلى اشتمال المعنى ولا كلام في المستاثر فانا قد امرنا بالدعاء بالاسماء المشهورة
على الكيفية المذكورة على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وما بعد من طعن في اسناد هذا الحديث الذي
كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث المتفق عليه قطعي الدلالة كيف وقد انضم الى
اماي المحدثين جماعة من اكابر المخرجين والاختلاف في بعض الالفاظ لا يورث الضعف عند الحفاظ
هذا وقوله من احصاها اي عدها او قراها مرتلا او آمن بها او حفظها او علم مبانيها او عمل بمعانيها
او تخلق بها دخل الجنة اي دخولا اوليا او دخل اعلى غرف الجنة ووصل الى مراتب نعيمها قال المصنف
اختلفوا في المراد باحصائها فقال البخاري وغيره معناه من حفظها وهو الصحيح لانه جاء مفسرا في الحديث
الاخر من الصحيح من حفظها وقيل احصاها اي عمل بها وقيل عدها في الدعاء بها وقيل المراد حفظ
القرآن لانه مشتمل عليها والصحيح ما تقدم فقد وردت مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي
والحاكم وابن حبان في صحيحيهما خ م ت س ق مس حب اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابي هريرة قال ميرك
وظاهر ايراد الشيخ ان قوله واسماء الله تعالى الى قوله الجنة مذكور في الكتب المذكورة وليس كذلك بل انها
من حديث ابي هريرة مرفوعا ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
وفي رواية للبخاري بعد الا واحدا وهو وتر يحب الوتر وفي رواية لمسلم وابن ماجه من حفظها دخل
الجنة انتهى فالشيخ رحمه الله نقل بالمعنى لكن لا شك ان قوله واسماء الله الحسنى التي امرنا بالدعاء بها
ليس من الحديث بل معنى القراءة كما اشار اليه الشيخ على ما قدمنا وانما الكلام في قوله تسعة وتسعون
اسما فانه بحسب الظاهر خبر عن قوله واسماء الله لكن لا يبعد ان يجعل ما قبله عنوانا وقوله تسعة وتسعون
اسما بتقدير هذا اي كائنة له مبتدأ خبره قوله من احصاها دخل الجنة او هو المقدر خبره ومن احصاه

خبر اخر

خبر اخر فيؤيدي لفظ الحديث في الجملة مع قطع النظر عن الامور المؤكدة ثم قوله لا يحفظها احد الا دخل الجنة
بدل من قوله من احصاها دخل الجنة في رواية مختصة للبخاري كما اشار اليه مرموزا بقوله خ اي رواه البخاري
لكن اسنده صاحب الجامع الصغير الى الشيخين عن ابي هريرة بلفظ ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما
مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ورواه ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله
عنه مرفوعا ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعو بها
الا وجبت له الجنة ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة ولفظه ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله
له هو الله الذي لا اله الا هو الاسم المعدود في هذه الجملة من اسماء الله تعالى هو الله لا غيره من هو والمركما
يدل عليه روايات اخر منها يا الله يا رحمن الخ وهو اسم للذات الجامع للصفات الكاملات الرحمن الرحيم
صفتا مبالغة مشتقة من الرحمة بمعنى الانعام والاول ابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ولذا ورد
رحمن الدنيا ورحيم الاخرة حيث رحمة الرحمن شاملة للمؤمن والكافر في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين
في العقبى كما اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون وقدم الرحمن لانه
لا يطلق على غيره تعالى الملك اي صاحب الملك والملكوت وفي اختياره على المالك اشعار بانه ابلغ وخصه
في قوله تعالى ملك يوم الدين على القراءتين القدوس فعول للمبالغة من القدس وهو النزاهة عما يوجب
نقصانا وقرئ بالفتح وهو لغة فيه السلام اي ذو السلامة من كل آفة مصدر وصف به مبالغة كرجل
عدل لكانه عين السلامة وقيل معناه به ومنه السلامة وقيل معناه المعطي السلامة للعباد في المبدأ
والمعاد وقيل يسلم على خواصه قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فالسلام بمعنى التسليم المؤمن
اي واهب الامن وقرئ بالفتح اي المؤمن به وفي شرح المصابيح للمصر اي الذي يصدق عباده وعده فهو
من الايمان او يؤمنهم من عذابه فهو من الامن المهيمن اي الرقيب الحافظ لكل شيء من هيمن الطائر اذا نشر
جناحه على فرخه صيانة له على ما ذكره الشيخ المصنف في شرح المصابيح واما ما تكلف بعضهم على ما ذكره
الحنفي من ان اصله مؤيمن فابدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة او من امن غيره من الخوف
واصله مؤامن قلبت الهمزة الثانية كراهة لاجتماعهما فصار مؤيمن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا
هراق الماء واراقه فمع تكلفه وتعسفه خطأ من حيث ان التصغير لا يجوز في اسماء الله الحسنى العزيز
اي الغالب الذي لا يغلب او البديع المنيع الذي ليس كمثله شيء الجبار فعال من ابنية المبالغة من الجبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)